المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 18583
الصفحـات : 7 المسلسل : 53

اليوم الوطني

ملف صحفي

وهكذا يتحقق الحلم.. كان في مخيلة الملك المؤسس واضحا.. لبناته الخير..وجنباته القوة.. ومحتواه العدل..

وحين جاءت ارادة الله جاءت البشرى.. في هذه البقعة المباركة من الوطن العربي.. توحدت القلوب على نهج الهادي..

وشرع المؤسس يضع أساسيات البناء سليمة من كل اعوجاج قوية متينة.. أساسها الحق والعدل والتنمية.

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	18583
الصفحـات :	7	المسلسل :	53

الامير فيصل

الامير محمد

الرباعي

الكرت

مطر رزق

الباحة - استطلاع علي ال صمدة

فطاول بناؤه السحاب وعلت بفضل حكمته وتوفيق الله هامات مواطنيه.. وكان يوم التأسيس هو يومنا الوطني وفي صفحات البطولة كان علينا أن نقرأ.. ونتأمل ماذا صنع هذا القائد العبقري الفذ بوطن كان ممزقا..

وكيف تحول التراب إلى ذهب والرمال إلى بساط أخضر.

يقول صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة يمثل اليوم الوطني عرسا مجيدا حيث نستذكر فيه بطولات القائد العظيم لنستلهم تلك الحقبة المباركة التي قادها مؤسس هذه البلاد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود طيب الله ثراه عندما قام بتوحيد أرجاء المملكة واستطاع بحنكته ان يوحد الصف ويلم الشمل وان يجمع الشتات ويبنذ العنصرية القبلية ليعيش ابناء هذا الوطن في رخاء وازدهار وفاء لتبدأ مرحلة التنمية الشاملة التي أرسى قواعدها المؤسس طيب الله ثراه وسار على هذا النهج ابناؤه البررة سعود وفيصل وخالد وفهد يرحمهم الله حتى عهد الملك العادل ملك الانسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله الذي استطاع ان يواصل المسيرة المباركة لتتواصل مسيرة البناء ويعيش ابناء هذا الوطن في رغد العيش تحت ظل هذه القيادة الحكيمة التي جعلت شغلها الشاغل هو راحة واستقرار هذا الوطن ومن انصاف القول بان عهده يحفظه الله يعد من العهود ذات المحك الحقيقي لقدرات القادة لبقود البلاد إلى افاق اوسع وابعد في كل الاتجاهات فكان لهذا البدور الكبير انعكاسه العظيم على مسيرة بلادنا فاصبح اسمها عاليا في كافة المحافل والميادين وقلبها ينبض بالحب والسلام والايمان ويستبقى بمشيئة الله كما ارادها رب العزة والجلال منارا للهدى لينعم ابناء هذا الوطن بالخير الكثير رغم تلك الاحداث التي ظهرت من فئة باغية لا تقدر ثوابت وحب هذا الوطن الا انه لايزال هذا الوطن صامدا في وجه تلك الاحداث والمتغيرات غير عابئ بها لتنطلق قافلة الخير ويعم الخير ارجاء الوطن العزيز وتندحر تلك الفئة الضالة.

ويسرني بهذه المناسبة الغالية على قلوبنا جميعا ان ارفع لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين اسمى عبارات الشكر وان يحفظ بلادنا من كل مكروه. ويقول صاحب السمو الملكي الامير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود نائب امير منطقة الباحة لم يعد هذا الحدث الوطني الهام في تاريخ المملكة العربية السعودية مجرد مناسبة وطنية أو ذكرى تاريخية بل بات مناسبة وجدانية وغالية في نفوس الناس تتعاظم اهميتها ومكانتها الغالية مع مرور الايام والسنين. كونه يمثل خولا في حياة المملكة العربية السعودية نحو افاق الخير والاشراف. فمنذ ذلك اليوم الوضاء الذي اعلن فيه الموحد الملك عبدالعزيز يرحمه الله عن نهاية عهد يحمل في طياته الالام والاخفاقات ودسائس الظلم

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	18583
الصفحـات :	7	المسلسل :	53

والفهر الذي تمارس في حق الدين والانسان وبداية عصر يحمل بين آماله حياة كريمة تأخذ بالانسان الى مدارج الرفعة والكرامة والى وطن يقوم اساسه على هدى من كتاب الله وسنة رسوله حيث مضت قوافل البناء والتوحيد تمضي في لم شتات البلاد وانارة جحافل الظلام في عزم وثبات بإصرار لا يلين وسلاح يستمد قوته من توحيد الاله والصدق في اخلاص النية لخدمة دين الله وشريعته السمحاء. ولعل هذا المقصد النبيل هو سر توفيق المولى للملك عبدالعزيز يرحمه الله في تحقيق الغايات التي كانت مجردة من حب السلطة والدنيا وهاجسها تحرير الانسان من سطوة الظلم وصيانة الدين من عبث المفسدين. لتأتي الاهداف عظيمة على حسن النوايا والمقاصد وتنطوي الضيافي والسواحل وهامات الجبال رايات عز تعلوها كلمة التوحيد ويتكون الوطن الكبير الشاسع الابعاد من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه تحت ظلال دوحة مملكة الموحد العظيم الملك عبدالعزيز بقوة الايمان تعززها صرامة السيف لكل من اراد الافساد والجنوح عن كلمة الحق وبعد ان توحدت اقاليم الوطن واشتاته الممزقة بدأت مسيرة التأسيس والبناء لوطن عاش زمناً طويلا تحت وطأة الفقر وفكر لا يعرف سوى قانون الظلم والقتل والنهب عند ابسط ضروريات الحياة لتمضي مراحل التأسيس في اطر زمنية استنفدت الكثير من الجهد والمثابرة الشاقة والعطاء المتواصل ليل نهار من رجال صادقين نذروا حياتهم للوطن والامة لحمل رايات العز والرفعة من بعد المؤسس طيب الله ثراه ابناؤه الملوك الميامين الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمهم الله الذين كرسوا طاقاتهم وجهودهم لخدمة الوطن والامتين العربية والاسلامية مثلما هي اليوم تواصل الخطى والسير نحو مدارج الرفعة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله وسمو ولي عهده الامين وتبلغ البلاد مكانة رفيعة بين دول العالم في كافة الصروح والمجالات. واننا في هذه المناسبة الغالية والتي تقف فيها المملكة على مشارف متطورة من البناء والرخاء عبر مسيرة عقود من العطاء المتواصل لقادة مملكتنا الحبيبة لندعو المولى جلت قدرته بأن يتغمد الموحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بواسع رحمته وغفرانه وأن يجزي ابناءه الملوك من بعده خير الجزاء لما بذلوه من عطاء وجهد في سبيل خدمة الدين وتحقيق الرفاهية والرخاء لشعب المملكة داعين المولى بأن يحفظ للمملكة امنها واستقرارها في ظل قائد مسيرتها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وان يقي الوطن شر الاشرار وحقد المفسدين وإلى الأعالي يا موطني على الدوام. ويقول الاستاذ مطر أحمد رزق الله مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الباحة اذا كان للأمم والشعوب ايام تفخر بها وتحتفل بذكراها فلنا ان نفتخر في هذه البلاد المقدسة بذكرى اليوم الوطني المجيد للمملكة العربية السعودية والذي يعيد لنا صفحة الماضي بما كانت تعيشه قبائل الجزيرة العربية من جوع وجهل ومرض وفرقة وتناحر وتطاحن ويسودها قانون الغاب حتى حولت المفاهيم في اعرافهم ليصبح الغزو بطولة والنهب والسلب شجاعة وعاشت الجزيرة ردحا من الزمن في غياهب الجهل المخيف حتى قيض الله لهذه الجزيرة الموحد العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه والذي انتشلها من براثن الجهل الى نور العلم والمعرفة ومن وحل الجريمة الى امان الشريعة فلم الشمل وجمع الشتات ووحد الاركان وأقام البناء الشامخ في دولة عصرية تعلن دائما عن بطولة هذا الزعيم الفريد الذي يرتبط اسمه دائما بهذه الذكرى الغالية .من جانبه قال مدير جمعية الثقافة والفنون بالباحة الاستاذ عبدالناصر الكرت ان اليوم الوطني يوم تاريخي للمملكة منذ ان وحد المغفور له ان شاء الله جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ارجاء هذا الوطن والتاريخ يشهد والعالم يشهد الانجازات العظيمة التي ما زالت منذ ان تأسست هذه المملكة الغالية على قلوبنا على يد الملك عبدالعزيز- رحمه الله - الذي لن ينساه ابناء هذا الوطن وسطر التاريخ لما وصلت اليه المملكة ككبان شامخ قوي متماسك بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وأمد في عمره حيث وصلت المملكة الى مصاف الدول المتقدمة وعم الأمن والأمان والاستقرار وتتواصل مسيرة العطاء في كافة ارجاء مدننا الحبيبة لتشمل الأمن والتعليم والصحة وتطوير جميع الخدمات وادخال ما توصلت اليه التقنية

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	18583
الصفحـات :	7	المسلسل :	53

الحديثة لتسهيل ايصال الخدمات المختلفة للمواطنين بالمملكة ولا زالت خطة التنمية والمشاريع مستمرة في اطار استراتيجية تتضافر فيها اجهزة الدولة لخدمة المواطن ولقد استثمرت دولتنا الغالية كل امكانياتها في بناء ودعم برامج التنمية وتحقيق فرص العيش الكريم للمواطنين وكذلك خدمة الحجيج والمعتمرين وتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي مما جعل المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة تظهر في المركز القيادي الأول لخدمة الإسلام والمسلمين في العالم بأسره وهذا ما جعل خادم الحرمين الشريفين راعيا للأمة الإسلامية أمده الله بثوب الصحة والعافية.

وتقول الفنانة التشكيلية تغريد جمعان العويفي اليوم الوطني يوم عزيز علي قلوبنا وذكراه تزيدنا بهجة وسرورا فالملك الموحد العظيم عبدالعزيز - طيب الله ثراه - لم يكتف بتوحيد الأرض بل وحد الهدف والغاية وقاد البلاد الى المعالي حتى تسنمت ذرى المجد والرفعة فصارت مضرب الأمثال في المجالات الثقافية والحضارية والعلمية واستمرت مسيرة البناء والعطاء من الملك عبدالعزيز مرورا بعهد ابنائه الملوك البررة سعود وفيصل وخالد وفهد يرحمهم الله جميعا. الى عهد خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين حفظهم الله جميعا حيث اضحت المملكة مثلا يحتذى به في كافة الميادين الحياتية التي لها صلة بالإنسان والأرض ومن ذلك الأمن والأمان الذي ننعم به وبهذه المناسبة نرفع اكف الضراعة الى المولى عز وجل بأن يرحم الملك عبدالعزيز وابناءه الملوك الذين اتوا من بعده وأن يحفظ لنا قائد مسيرتنا.. وقال الدكتور الشاعر علي بن محمد الرباعي الكاتب الصحفي المعروف اليوم الوطني لبلادي المملكة العربية السعودية يختلف عن كل الأيام فهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ وقلب كل مواطن يعتز بوطنه الأشم وقادته المخلصين بل هو يوم نصر ووحدة عززت بإيمان وإرادة القائد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وطاعة رعيته له وحد بإيمانه وتقواه جزيرته المترامية الأطراف التي اشرقت بها شمس العدالة والأمن فبحكمته وعدالته نهج ابناؤه على نهجه فانظر كيف اصبحت بلادنا اليوم دولة في مصاف دول العالم تقدما ورقيا تنافس اقدم الحضارات وتفوقت عليها لانها بنيت على القران الكريم والسنة النبوية المطهرة فنرى المواطن السعودي اليوم يتمتع بجميع حقوقه الشرعية والوطنية والتعليمية والعلاجية. وغيرها ولنا الحق كسعوديين ان نفخر ونعتز المسلم بانجاز الموحد العملاق الذي سطر على ارض الجزيرة العربية كيان دولته العملاقة التي صارت اليوم رائدة للعالم الاسلامي ولها الكلمة المسموعة على المسرح العالمي انها المملكة العربية السعودية اعزها الله ادام امنها واستقرارها وحفظ لها ولاة الامر.

وقال الزميل محمد هضبان الغامدي المذيع المتعاون بتلفزيون الباحة عندما نأتي ذكرى اليوم الوطني المجيد للمملكة العربية السعودية تقفز الى الاذهان صورة المؤسس العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه الذي اسس هذا الكيان العظيم في وحدة شمولية عصرية رائعة اصبحت مضرب الامثال بين شعوب الارض قاطبة. حيث لم الشمل بعد التفرق وجمع الشتات بعد التمزق وقضى على الفرقة والتناحر بين قبائل الجزيرة. ومضى بعزيمة العظماء من الرجال يصنع التاريخ ويبني المجد ليرقى بهذه البلاد من اطار القبيلة الى فضاء الدولة العصرية.

بعد ان رسم استراتيجية واضحة كان من اهم اهدافها محاربة الجهل والفقر والمرض وقد تحقق ذلك بفضل الله عز وجل فاخرجت الارض كنوزها الطيبة انبتت رجاله المخلصين فساد الامن وازدهر الاقتصاد وانتشر العلم بعد ان تلاشى الجهل وتحاصر الفقر والمرض والى غير رجعة باذن الله ونعم الانسان بالخير والعطاء في هذه البلاد الطاهرة التي اتخذت القران الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم دستورا ومنهاج حياة وتواصلت مسيرة البناء والنماء من بعد عبدالعزيز يرحمه الله مرورا بابنائه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله جميعا حتى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين حفظهم الله جميعا الذي تنوعا المملكة فيه مكانا راقيا سياسيا واقتصاديا وثقافيا بفضل الله ثم بفضل السياسة الحكيمة رحم الله المؤسس العظيم صانع هذه الوحدة الوطنية العظيمة باني هذا المجد الرفيع وفق قادة هذا البلد الذين يكملون البنيان حتى اصبحت

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 18583
الصفحـات : 7 المسلسل : 53

المملكة بشار اليها بالبنان. وبالله التوفيق.

ويضيف ايضا الاستاذ الشاعر غرم الله الصقاعي يطل علينا هذه الايام يوم غال علينا يحمل ذكرى عزيزة على قلوبنا هو اليوم الوطني لمملكتنا الحبيبة التي تستحق منا الكثير من ذكرى الملك المؤسس العظيم عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وكيف انه وحد البلاد وجمع شملها بعد التفرق والتمزق والجهل والفقر والخوف فاصبحت بفضل الله ثم بفضل المؤسس الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية في علو ورفعة في كل المجالات الصحية والتعليمية والمرافق الاخرى وواصل المسيرة ابناؤه البررة رحمهم الله جميعا الى عهد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين حفظهم الله جميعا حتى غدت المملكة نبراسا يحتذى وعلما مشرقا وارتقت الى مصاف الدول المتقدمة فلابد ان نفكر ونتأمل فيما انعم به الله علينا لنشكره حق شكره ونحمده على نعمه التي لاتعد ولاتحصى حتى يحفظ لنا الله عز وجل مانحن فيه من خير ورفاهية لينطبق علينا قول الله تعالى: "ولان شكرتم لازيدنكم" ان من نعم الله سبحانه وتعالى على هذه البلاد ان هيأ لها من ابنائها البررة المخلصين وجعل على يديه الخير الكثير لابناء هذه البلاد من امن ورخاء ورزق كثير وتأمل قول نبي الله ابراهيم عليه السلام عندما دعا ربه يقول: رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. رب انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون" لقد استجاب الله دعاء سيدنا ابراهيم وجعل هذا البلد امنا مطمئنا لقد هيأ الله سبحانه وتعالى لهذه البلاد الملك عبدالعزيز رحمه الله ورزقنا من ابناء صالحين بررة من بعده ساروا على نهجه فيما ينفع البلاد واهلها من ذلك التمسك بالعقيدة الاسلامية والدفاع عنها وتبقيها في كل الامور وتطوير البلاد وتنميتها في ظل هذا النهج الصحيح ان من يتأمل ماكانت عليه البلاد قبل توحيد الملك عبدالعزيز يرحمه الله لها ماكانت عليه وتعيشه من جهل وفقر وخوف وحروب مستمرة جاهلية ويتأمل مانحن عليه اليوم من امن وامان وخير لابناء هذا البلد بل وابناء العالم الاسلامي اجمع. ان من يتأمل هذا كله يشعر بالفخر والاعتزاز ويدعو الله من صميم قلبه ان يرحم الملك عبدالعزيز ويغفر له ويبارك في ابنائه المخلصين الذين نشعر كل يوم تزايد حرصهم على هذا البلد ومقدساته وأهله وعملهم المستمر فيها يرفع مستوى هذا البلد صناعيا وزراعيا وتجاريا وعمرانيا في جميع المجالات والتقيت بالعم حسن صالح من أهالي قرية خيرة واستغربت من ثقافته الواسعة فقال: انني بحكم معاشرتي للجيلين الماضي والحاضر اقول كنا نعيش على لقمة العيش القليلة جدا. كان هناك خوف وفقر وجهل حروب طاحنة الكبير يأكل الصغير "والخنطول" يا جليله. أما الآن فيا ربي لك الحمد على هذه النعمة وأوصي نفسي واخواني وابنائي واقول: إن للوطن علينا حقوقا كثيرة كما قال الشاعر:

للأوطان في دم كل حر
يد سلفت ودين مستحق

فمن حق وطننا علينا ان نحميه. وندافع عنه من كيد الاعداء. وان نعمره بسواعدنا ونتفوق في كل شيء. حتى يبقى وطننا عزيزا أبيا شامخا رافع الرأس قوي البنيان امتثل قول الشاعر:

سأظل جنديا له
واعيش تحت لوائه
في السلم اعمل دائبا
لرخائه وبنائه
وأكون في يوم الوغى
أسدا على أعدائه
فالحر يفدي أرضه
وبلاده بدمائه

حفظ الله بلادنا من كل سوء ووفق قادتنا الى كل ما فيه خير الاسلام والمسلمين. ورحمك الله يا عبدالعزيز. يا من وفقه الله لتأسيس هذه البلاد وتوحيدها ونشر الأمن والأمان في ربوعها ورحم الله كل من كان معه وناصره وآزره سألته أين تعلمت يا عم كل هذه الثقافة؟ قال: حفظت القرآن كاملا ولله الحمد والمنة من مدارس محو الأمية ونسألني بعدها لماذا اعشق يومي الوطني؟!

ويقول أيضا: الاستاذ صالح مديس الشرف الثقافي بجمعية الثقافة والفنون بالباحة: يسرني في هذه المناسبة العزيزة الى نفوسنا جميعا ان اهنئ كل من عاش لحظة الميلاد وساهم في رعاية المولود ورعاه ورباه حتى صار شامخا قويا. لقد استطاعت مجموعة من الرجال صغيرة العدد كبيرة الايمان عظيمة الثقة في قائدها ان تجل شمس يوم من الأيام تتوالى بدون توقف يوما غير عادي. يوما سجله التاريخ ليبدأ به قصة من القصص الذي تتوقف عنده ولا تستطيع ان تغادره ان اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية لهو يوم ارغم التاريخ أن يمسك قلمه ويوقف حركته ليسجل للعالم كله لحظة الميلاد لا يسجل إلا كل ما هو له وزن مصقول ولا يرضى إلا بالاصل ويرفض الصورة ويأبى على نفسه ان يصنع الرجال فمن يصنعهم غالبا ما يذهبون في طي النسيان.

وقف التاريخ فاغرا فاه قاطبا حاجبيه في دهشة بالغة. ماذا يحدث الآن؟

وبدأ التسجيل وتتوالى الأيام وتتراكم السنين والتاريخ يلهث ويلهث يحاول ان يتابع ويركض خلف ما يحدث يحاول ان يلاحق وتتقطع انفاسه وهو يسبح في بحر الانجازات. انجازات وراء انجازات امواج وراء أمواج يراوده الأمل أنها مرحلة وتنتهي. ولكن هيهات. ويظن ان الشاطئ قريب وان السكون سيكون بعد لحظات. ولكن هيهات وكيف ذلك.

وابناء عبدالعزيز لا يركنون ولا ينامون ولا تنتهي طموحاتهم عند حدود.

وما زال التاريخ يلهث خلفهم ليسجل ويسجل ويسجل.

وأخيرا عزيزي القارئ انا لست شاعرا ولكني اكتب بإحساس شاعر عندما فاضت مشاعر وما ذكرى اليوم الوطني لبلادي العزيزة جدا الى نفوسنا إلا خير مشاعر فاضت بها كلماتي التي مزجت بمسحة الشعر:

يا موطني يا موطني
يا أحلى شهد في فمي
يا عزتي يا نخوتي
يا أحلى عطر في دمي
أنت نجم فوق سماوات
تروي عطاشا كل ظمي
حيرت كل اعدائي
وكل ذي لب وكل "غبي"
استلهمت منك حسادي
فخارت اسودا وكل ظبي
يا موطني فداك روحي
وعظامي وكل طير وسمي
يا موطني يا فيض مشاعري
يا عذب المنى يا ديار أبي
هذا موطن الحرمين يا فجر الهدى
يا أمة المليار يا كل أدم
عبدالعزيز تاج فوق كواكبي
فاح عبيره فاح من دمي
عذرا موطني قصر قافيتي
نعماؤك تترى لكل ملهم